

الفقه الميسر - الطهارة ٦ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. نسأل الله تعالى أن يفتحنا في الدين - 00:00:00

نسأله تعالى أن يزيدنا إيمانا ويقينا وفقها الأخوة تحدثنا في الحلقة الماضية عن الأعمال التي يجب على المسلم إذا أراد أن يعملها أن يكون على طهارة تامة أن يكون على وضوء - 00:00:16

ما الأمور التي يجب على المسلم أن يتوضأ لها تقدم معنا الصلاة والطواف ومس المصحف وهناك تنبيه يتعلق بمس المصحف أولا بالنسبة للجهاز الحديثة الموبايل أو الايفون ابياد هذه إذا قرأ المسلم القرآن منها - 00:00:36

هل يجب عليه أن يتوضأ لا شك أنه يستحب له أن يتوضأ لأنه كما عرفنا أن الوضوء مستحب عند ذكر الله وقراءة القرآن لكن هل يشترط أن يتوضأ حتى يمس الجهاز الذي - 00:01:04

فيه صفحة المصحف فهذا اختلف فيه بين العلماء المعاصرين وأن كان أكثر العلماء يقولون هذا ليس له حكم المصحف فلا يشترط له الوضوء فلو مسه المسلم وهو على غير وضوء - 00:01:27

فهذا يجوز أن شاء الله لكن الأحسن أن يتوضأ خروجاً من الخلاف قالوا هذا الموبايل ليس له قدسية المصحف مجرد أنه أنوار إشارات تختفي المصحف فهو الذي له القدسية والحرمة والله أعلم - 00:01:47

كذلك تنبيه ثان لو أن المسلم كان على غير وضوء هل يجوز له أن يمس أطراف المصحف الموضع الذي ليس فيه كلام الله تعالى ليس فيه القرآن فهذا أيضاً موضع خلاف بين العلماء لكن - 00:02:10

الأقرب أنه لا يجوز أن يمس المصحف كله فهذا الجزء من غلاف المصحف أو ما يحيط بكلام الله تعالى من ورق زائد أو علاقة المصحف الخيط الذي أه يوضع علامة على مكان القراءة هذا كله تابع للمصحف - 00:02:29

والقائدة الفقهية تقول التابع تابع ما دام أن هذا تابع للمصحف فيأخذ حكمه ومن لطيف ما ذكره العلماء هنا قول بعضهم من عاشر الإشراف صار مشرفاً ومعاشر الاندال غير مشرف - 00:02:55

وما ترى الجلد الحقيق مقبلاً بالثغر لما صار جار المصحف سبحانه الله هذا الجلد الذي لا قيمة له كان له هذه القدسية ولا يمسه إلا طاهر بل يقبله المسلم وتقبيلاً المصحف لم يرد في السنة - 00:03:16

ولعن الصحابة وروي عن عكرمة رحمه الله أنه كان أه يقول كتاب ربي أقبله لكن الأصل أن هذا ليس من العبادات الشاهد أن هذا الجلد أو ما ترى الجلد الحقيق مقبلاً بالثغر لما صار جار المصحف - 00:03:38

أدم اللطيف ما يذكر هنا والله أعلم. إذا الخلاصة أنه لا يجوز مس هذه الأمور المتصلة بالمصحف لأنها جزء من المصحف أما كما عرفنا إذا احتاج المسلم أن يرفع المصحف - 00:04:01

من مكان لا يليق نزل أو سقط على الأرض فأراد أن يحمله ما كان على طهارة ممكن يحمله بثوب أو بشيء فهذا جائز بشيء منفصل عن المصحف والله أعلم ونكمل ما تقدم معنا - 00:04:17

من ما يستحب له الوضوء عرفنا الأمور التي يجب لها الوضوء الصلاة والطواف ومس المصحف أما الأمور التي يستحب لها الوضوء تقدم معنا تجديد الوضوء عند كل صلاة والثاني أه ذكر الله تعالى وقراءة القرآن الكريم - 00:04:34

فهذا يستحب له الوضوء كذلك من الأمور التي يستحب لها الوضوء. ثالثاً عند النوم كما ثبت عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم او انه قال - [00:04:56](#)

نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى اخر الدعاء دعاء النوم المعروف - [00:05:12](#)

فيستحب الوضوء عند النوم جاءت بعض الاحاديث فيها فضل عظيم وان كان في اسانيدها كلام لكن هي مما يستأنس به هنا في فضائل الاعمال يقول النبي صلى الله عليه وسلم من بات طاهرا بات في شعاره ملك - [00:05:28](#)

والشعار والثوب الذي يمس بدنك الثوب الذي يمس بدنك يعني ملك يدخل في ما بينك وبين ثوبك الداخلي بات في شعاره ملك قال فلا يستيقظ الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا - [00:05:51](#)

هذا فضل عظيم للوضوء عند النوم. وكذلك رويت اثار عن الصحابة رضي الله عنهم كابي الدرداء عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان الارواح في المنام يعرج بها الى العرش - [00:06:21](#)

فمن كان طاهرا اذن له في السجود ومن كان غير طاهر فلا يؤذن له في السجود. هذا ايضا مما يستأنس به في هذا الباب والله اعلم. كذلك يستحب الوضوء قبل الغسل - [00:06:42](#)

كما هو معلوم في صفة الغسل الشرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل موضع الاذى هذا سيأتي معنا ثم بعد ذلك يتوضأ وضوء الصلاة ثم يغسل رأسه شق الايمن والايسر ثم بدنه الشق الايمن ثم الايسر - [00:06:59](#)

وهذا ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله ويغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة - [00:07:17](#)

وسيأتي معنا الحديث عن صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم كذلك يستحب الوضوء خامسا للجنب. اذا اراد ان ينام او يأكل او يشرب كما سأل عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدا وهو جنب - [00:07:37](#)

قال نعم اذا توضأ وهذا مستحب عند جماهير اهل العلم لان الجنب اذا نام على غير وضوء فهذا الحدث حدث اكبر الجنابة حدث اكبر فلا يليق ان يكون المسلم على هذا الوصف - [00:07:58](#)

على الاقل يخفف الجنابة بالوضوء. قد يقول قائل طيب ما فائدة الوضوء للجنب الوضوء ما يرفع الجنابة وانما يخفف الجنابة فينام على الاقل وقد توضأ ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها - [00:08:27](#)

في سبب وضوء الجنب قالت فانه لا يدري لعله يصاب في منامه لعله يموت في نومه. على الاقل يكون قد خفف من الجنابة اذا ما اغتسل على الاقل يتوضأ وكذلك ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان يأكل او

ينام - [00:08:49](#)

توضأ وضوءه للصلاة رواه مسلم وكذلك يستحب للجنب ان يتوضأ اذا اراد ان يأتي اهله مرة اخرى كما ثبت عند مسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:13](#)

اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ وهذا مستحب عند عامة العلماء وهذا انشط الانسان اذا توضأ بعد الجماع يشعر بشيء من النشاط فاذا اراد ان يعود يعود وهو نشيط لذلك - [00:09:29](#)

جاء ايضا حديث عند ابي داود وان كان في سنده انقطاع يسير لكن صحه بعض العلماء اه من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة - [00:09:52](#)

قال جيفة الكافر والمتمضمخ بالخلوق يعني بالزعران لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر بالنسبة للرجال قال والجنب الا ان يتوضأ والجنب الا ان يتوضأ ولهذا يخفف الجنابة بالوضوء - [00:10:13](#)

كذلك من الامور التي يستحب لها الوضوء اذا اكل المسلم اه لحما مسته النار يعني مطبوخ او مشوي والذي يدل على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم توضأوا مما مست النار - [00:10:35](#)

وكان هذا في اول الامر ثم نسخ هذا الحكم وبقي الوضوء من لحم الابل كما مر معنا انه من نواقض الوضوء لكن ذهب جمع من العلماء

الى ان الوضوء من - [00:10:55](#)

اكل اللحوم الاخرى التي طبخت هو على الاستحباب بما ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت توضأ وان شئت لا تتوضأ - [00:11:12](#)

فلما خيره النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل الوضوء آآ ما قال له لا تتوضأ يعني على سبيل التخفيف التخيير ولا شك ان الوضوء احسن الخيارين وهذا ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم - [00:11:29](#)

كما ثبت عند ابن ابي شيبه كذلك الاخوة آآ يستحب الوضوء في كل حال يعني ان يكون المسلم على طهارة دائمة وعلى وضوء في كل اوقاته كما ثبت عند ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:11:56](#)

وهذا حديث عظيم ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لان المؤمن دائم الصلة بالله المؤمن يحب ان يكون قريبا من الله وهو على تعظيم لله وتأدب مع الله في كل احواله - [00:12:25](#)

لانه يذكر الله في كل احواله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ولا شك ان الله تعالى يحب من المؤمن اذا تقرب اليه او ذكره او تلى كلامه ان يكون على طهارة - [00:12:46](#)

ولهذا لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن لانه يستشعر انه على ادب مع الله في كل احواله وهو على صلة بالله وعلى قرب من الله في كل احواله وسبحان الله - [00:13:01](#)

الذي يتعود على هذا يشعر انه لا يستطيع ان يكون في وقت على غير وضوء يشعر بشيء من النقص والخلل ما ان يتوضأ يشعر انه قد اطمن قلبه وارتاحت نفسه - [00:13:16](#)

فهذا من علامات الايمان ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن كما ان الوضوء يكسو البدن طهارة وكذلك القلب يكون فيه طهارة - [00:13:33](#)

وقرب من الله جل وعلا هناك اعمال وردت فيها بعض الاحاديث التي فيها ضعف كقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حملة فليتوضأ لكن هذا الحديث ضعفه الامام احمد رحمه الله - [00:13:52](#)

ولهذا اه ثبت عن انس رضي الله عنه انه سئل عن الوضوء من الجنابة فقال انما كنا في صلاة ورجعنا الى صلاة فلا وضوء وكذلك ابن عباس رضي الله عنهما - [00:14:12](#)

قال ليس عليكم من اه غسل ميتكم غسل فحسبكم ان تغسلوا ايديكم ولهذا الذي عليه جماهير اهل العلم انه لا يجب ان لا يستحب الوضوء اذا حملت الجنابة فليس هذا - [00:14:27](#)

يعني مما ثبت في الاحاديث والله اعلم هذه اهم الاحوال التي يستحب للمسلم ان يكون فيها على وضوء وطهارة ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من التوابين ومن المتطهرين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يققها في الدين والحمد لله رب العالمين - [00:14:45](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:08](#)